

ثانيا : الايديولوجيا

يقصد منه مجموعة القيم والمبادئ التي تقوم عليها مختلف الأحزاب السياسية، وتعمل من أجل ترجمتها إلى برامج سياسية واقتصادية واضحة ومحددة تميزها عن غيرها من التنظيمات السياسية ، وهو الأمر الذي جعل الفيلسوف البريطاني ادموند بارك Edmund Burke ، يعتبر أن أهم ما يميز الأحزاب السياسية عن غيرها من التنظيمات هي الإيديولوجية والمبادئ التي تؤمن بها وتناضل في سبيل تحقيقها وعلى هذا الأساس يعرف الحزب السياسي بأنه “جماعة متحدة من الأفراد، تسعى من خلال الجهود المشتركة إلى تحقيق المصلحة الوطنية، وفقا للمبادئ الخاصة التي يعتنقها أفراد هذه الجماعة”

وفي نفس السياق يعتبر بنجامين . كونستون B . Constan ، أن الأحزاب السياسية تشير إلى:”اعتناق مجموعة من الأفراد لنفس العقيدة السياسية”، إذن حسب هذا الاتجاه، فإن الناخب يقوم بالاختيار بين مجموعة من المرشحين الحزبيين، بدافع السياسات الحزبية التي تعبر في محتواها عن توجهات أيديولوجية، غير انه يصعب حسب هذا الطرح فهم بعض النماذج الحزبية المعاصرة، التي تتصف أيديولوجيتها بالمرونة، فحتى إذا ما سلمنا بقيام الأحزاب السياسية فقط على عنصر الأيديولوجية إلا أن ذلك يظل أمرا معرضا للزوال والتغير مع مرور الوقت.

كما أن هذا المدخل يشمل العديد من التنظيمات المهنية والفكرية والاجتماعية التي تسعى بدورها إلى تحقيق المصلحة الوطنية وتقوم على تمجيد الأيديولوجية، مثل بعض التنظيمات التي تعبر عن معتقدات شعائر دينية تجعلها تمارس الحياة السياسية دفاعا عن الفئة التي تمثلها، إضافة إلى

إغفال باقي الخصائص التي تقوم عليها الأحزاب السياسية الحديثة، ومنها
تمثيل مختلف فئات المجتمع والسعي للوصول إلى السلطة